الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مجلس الأمة

الجريدة الرسمية للمناقشات

الفترة التشريعية التاسعة (2022-2024)- السنة الثانية 2023- الدورة البرلمانية غير العادية - عدد خاص

البرلمان
المنعقد بغرفتيه المجتمعتين معًا
في دورة غير عادية
(قصر الأمم، نادي الصنوبر، الجزائر العاصمة)

خطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون
المُوَجَّه للأمة، أمام البرلمان

الجلسة العلنية العامة

المنعقدة يوم الإثنين 12 جمادى الثانية 1445

الموافق 25 ديسمبر 2023

طبعت بمجلس الأمة يوم الخميس 22 جمادى الثانية 1445

الموافق 4 جانفي 2024

فهرس

- **محضر الجلسة العلنية** ..... **ص** 03
  - خطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون الموجّه للأمة، أمام البرلمان.
- **ملحق:** ..... **ص** 17
  - النص المكتوب لخطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون المُوَجَّه للأمة، أمام البرلمان.

محضر الجلسة العلنية

المنعقدة يوم الإثنين 12 جمادى الثانية عام 1445

الموافق 25 ديسمبر سنة 2023

الرئاسة: السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية.

الحاضرون:

- السيد صالح ڤوجيل، رئيس مجلس الأمة؛
- السيد إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني؛
- السيد نذير العرباوي، الوزير الأوّل؛
- السيد عمر بلحاج، رئيس المحكمة الدستورية؛
- السيد الفريق أول السعيد شنڤريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي؛
- السيد بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية بالنيابة؛
- السيدات والسادة أعضاء الحكومة؛
- السيدات والسادة أعضاء البرلمان بغرفتيه؛
- السيدات والسادة رؤساء الهيئات ومؤسسات الدولة؛
- السيدات والسادة كبار المسؤولين في الدولة؛
- السيدات والسادة الإطارات السامية في غرفتي البرلمان؛
- أسرة الإعلام والصحافة.

إفتتحت الجلسة على الساعة الثانية والدقيقة الثلاثين ظهرًا

مراسم الافتتاح:

- تلاوة سورة الفاتحة وآيات بيّنات من الذكر الحكيم؛
- عزف النشيد الوطني.

خطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون الموَجَّه للأمة، أمام البرلمان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلّ اللهم وسلّم على سيّدنا وحبيبنا وإمامنا محمّد، ألف صلاة وألف سلام عليه.

أيتها السيدات، أيها السادة، أعضاء غرفتي البرلمان؛

بادئ ذي بدء أعبر لكم عن افتخاري بتواجدي أمامكم اليوم ..**(تصفيق)**.. أنتم ممثلي الأمة، وأنتم اللبنة الأولى في إعادة البناء المؤسساتي، الذي كنا نطمح إليه في جزائرنا الجديدة، ألا وهو المجلس الشعبي الوطني وتجديد مجلس الأمة؛ أشهد لكم بالنزاهة، أشهد لكم أنكم أول برلمان لم يَسُدْ آنذاك في تعيينه وانتخابه لا مال نظيف ولا مال فاسد، مما أتاح لما يقارب 30٪ منكم من الشباب بأن يدخلوا – لأول مرة في حياتهم – الغرفة الأولى المجلس الشعبي الوطني ..**(تصفيق)**.. إذن، هنيئا لنا جميعا بهذا البرلمان.

ويسعدني كذلك أن أنحني بإجلال لأرواح شهدائنا الأبرار، الذين بذلوا دماءهم الزكية، من أجل تحرير هذا الوطن الحبيب والمفدى، موجها تحية إكبار إلى كل من سار على دربهم وبقي وفيا لرسالتهم الخالدة، من أجل رفعة هذا الوطن وخدمته وخدمة مصالحه وإعلاء كلمته.

إننا اليوم نؤسس لسُنَة حميدة، يوجه فيها المسؤول الأول على البلاد سنويا خطابا للشعب عبر ممثلي الشعب في البرلمان بغرفتيه ..**(تصفيق)**.. وأشير أنه لم يتوجه أي رئيس جمهورية بخطاب أمام البرلمان منذ خطاب الزعيم الراحل هواري بومدين في عام 1977، على غرار عرض

بيان السياسة العامة للحكومة أمام البرلمان، الذي التزمنا به ونفذناه طبقا لدستور الجزائر الجديدة، بعدما كان في وقت سابق يعرض حسب النزوات ..(**تصفيق**)..

أيتها الأخوات الفضليات، أيها الإخوة الأفاضل؛

لقد قطعت على نفسي منذ أن حمّلني الشعب الجزائري مسؤولية قيادة البلاد، أن أتخذ من الحوار البنّاء نهجا للعمل، ومن المصالحة ثقافة لتسيير الشأن العام، كذلك ما جعلني اليوم أبادر من خلالكم إلى مخاطبة أمتنا الجزائرية عبر ممثلي الشعب، لنقف معا على حصيلة ما قدمناه في سبيل تحقيق الأهداف النبيلة، التي خرج من أجلها شعبنا الأبي في 22 فيفري 2019، مطالبا بالتغيير وضاربا أسمى الأمثلة في التعبير السلمي الحضاري عن إرادته القوية بإنهاء الأزمة الخطيرة، التي وضعت آنذاك مؤسسات البلاد على المحك، بسبب تدهور الحكامة وتفشي الفساد، وما تبعهما من تلويث للحياة السياسية وتكريس لمناهج استثمار استباحية للمال العام، مما أدى إلى أزمة ثقة عميقة بين سلطة غائبة ومغيبة ومواطنين مقيدين خاب أملهم.

لقد كاد انسداد الأفق السياسي وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة عشية فيفري 2019، أن يعصفا بمقومات أمتنا ليفتح المجال أمام الجهات المتربصة بأمتنا ووحدتنا لتلحق بها ما عجزت عنه خلال سنوات طوال، غير أن الهبة الوطنية المباركة لشعبنا الأبي وتلاحم الجيش الوطني الشعبي معه ..(**تصفيق**).. أحبطا المتآمرين وبعثا من جديد حلم إنشاء جمهورية جديدة، فخورة بماضيها ومتطلعة لمستقبل أفضل لأبنائها وشبابها؛ ولم يكن بوسعي بعد كل ما كابدته في سبيل التغيير أن أتخلف عن نداء الملايين من أبناء شعبنا المطالبين بإنقاذ بلادنا، ولم يكن البرنامج الذي قدمته للشعب الجزائري حينها إلا ترجمة وفية لتلك المطالب المشروعة والطموحات، التي نادى بها الحراك المبارك الأصيل، والذي حظي – والحمد لله – بموافقة الشعب الجزائري خلال الانتخابات الرئاسية، باعتباره أرضية لإطلاق مسار شامل لإحداث تغيير حقيقي يسمح بالتقويم الوطني ويتيح لشعبنا العيش في جزائر ديمقراطية ومزدهرة، وفية لقيم ثورة نوفمبر المظفرة، في ظل دولة ذات طابع اجتماعي.

السيدات الفضليات، السادة الأفاضل؛

لقد عاهدت الشعب الجزائري الذي قلدني ثقته الغالية أن أعمل دون هوادة من أجل تأسيس جمهورية جديدة، عبر نهج إصلاحي مبني على (54) التزاما، ولأول مرة مرشح للرئاسيات يكتب التزاماته ..(**تصفيق**).. حتى يسمح لكل من يريد المحاسبة أن يحاسب ..(**تصفيق**).. وكما يقال ما هو مكتوب سيبقى وما هو شفوي سيذهب ..(**تصفيق**)..

إذن الالتزامات (54) تيمنا بنوفمبر 54، ويتوزع البرنامج على خمسة (5) محاور رئيسية، شكلت خلال السنوات الأربع (4) الماضية الإطار العام لعمل الحكومة ومؤسسات الدولة المختلفة، والتي تمثلت في:

– أولا: تبني رؤية سياسية واضحة المعالم.

– ثانيا: إعتماد خطة اقتصادية باعثة للنمو والتنمية.

– ثالثا: إنتهاج سياسة اجتماعية وثقافية ملائمة لتحسين الإطار المعيشي للمواطن.

– رابعا: وضع سياسة خارجية ديناميكية واستباقية باعثة لدبلوماسية متجددة.

– خامسا: تنفيذ استراتيجية معززة للأمن والدفاع الوطني واسترجاع هيبة الدولة ومحاربة الفساد وأخلقة الحياة السياسية والاقتصادية.

ولا يفوتني قبل أن أتطرق إلى هذه المحاور، أن أشير إلى التحديات الجمة التي واجهت مسار تنفيذ هذا البرنامج، بداية من الأزمة الصحية العالمية التي فُرضت علينا مثل باقي دول العالم، والتكفل المستعجل بمكافحة جائحة فيروس كورونا المستجد وآثارها السلبية على مختلف الأصعدة، وخاصة الاقتصادية والاجتماعية منها.

لقد سيّرنا الأزمة بنجاح والحمد لله، ولعب وقتها الجيش الوطني الشعبي دورا رائدا، وجلبنا منذ الساعات الأولى اللقاحات والاحتياجات الصحية الضرورية التي استعصى تحصيلها على العديد من الدول ..(**تصفيق**).. عبر جسر جوي لإنقاذ أرواح المواطنات والمواطنين، ووفرنا لهم سبل العزل الصحي والإقامة على نفقة الدولة، خلافا لكثير من البلدان التي كانت تشترط دفع تكاليف العزل على رعاياها، ولم يجد حينها الحاقدون المتربصون البغيضون، من بقايا العصابة، سوى اللجوء إلى التخريب، تخريب قارورات الغاز وصهاريج الأكسجين في المستشفيات، ونشر فيديوهات مزورة لتضليل الرأي العام والتعدي الجسدي على السلك الطبي وشبه الطبي، لخلق حالة من انعدام الأمن وإحداث شلل في المنظومة الصحية، لتحقيق حلمهم الخبيث وزعزعة

الاستقرار وانهيار الدولة وعرقلة بناء الجزائر الجديدة؛ وهو ما دفعني لاتخاذ قرارات من أجل حماية ما نسميه الجيش الأبيض وهو مشكور ..(**تصفيق**).. من بعض تصرفات الحاقدين على هذا البلد، الذين يرضون الموت للجزائريات والجزائريين حتى تنهار الدولة من أجل أن تتحقق أغراضهم السوداء على حساب أرواح الجزائريات والجزائريين وهذه هي ذروة الكراهية لبلادهم ومواطنيهم؛ يضاف إلى ذلك التداعيات الوخيمة لحالة اللااستقرار على المستوى الدولي عقب الأزمة بين روسيا وأوكرانيا، التي ألقت بظلالها على واقع اقتصادي عالمي متأزم لتعيق مسيرة التعافي، لاسيما بسبب اضطرابات سلاسل التموين وما نجم عنها من ارتفاع جنوني في أسعار الغذاء والطاقة؛ وقد لجأت بقايا العصابة إلى خلق ندرة مفتعلة في المواد الغذائية وحتى السيولة المالية، لضرب الاستقرار وزرع اليأس لدى المواطن وإفقاده الأمل وزعزعة علاقة الثقة بينه وبين الدولة، كل الوسائل استعملت لتطبيق المخطط الذي كان مسطرا للجزائر قبل الانتخابات، أي ما يسمى بالمرحلة الانتقالية لإرغام بلادنا على الدخول في صف الدول العربية وغير العربية، التي تمّت زعزعة استقرارها إلى يومنا هذا.

إذن لجأوا إلى كل الوسائل، الإشاعات، الفيديوهات، خلق أزمة تغذية حيث لم تكن أزمة تغذية؛ ونحن آنذاك طاقة التخزين لدينا كانت تساوي ضمان ما يقارب 8 أشهر من التغذية؛ استعملنا كل الوسائل المتاحة على مستوى المطاحن، ضاعفنا لها المادة الأولية حتى تُلبى طلبات كل المواطنين، ولكن الأمور كانت تدبر بليل؛ ولما استرجعنا العافية والتوازنات بين الولايات في توفير بعض المواد الغذائية الأساسية، وجدنا أن بعض الولايات كانت تحسب على المواطن في شهر واحد فقط أخذه واستهلاكه قناطير من مادة السميد!! في حين وجدنا السميد والدقيق «حاشاكم» يُرمى في المزابل! كانوا يعطونه للأغنام! كانوا يخرجونه خارج الوطن، المهم عندهم هو خلق أزمة؛ ورغم هذه الظروف وما صاحبها من تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في جوارنا المباشر لم ندخر جهدا لبعث الحركية المطلوبة من أجل تنفيذ برنامجنا، بداية من الإصلاحات الدستورية والسياسية الرامية لترسيخ دولة القانون وتحصين مؤسسات الدولة ضد أي انحرافات، مرورا بالإصلاحات الاقتصادية العميقة الهادفة لتنويع الاقتصاد، وصولا إلى التكريس الفعلي والمنصف للطابع الاجتماعي للدولة، وتحسين مستوى معيشة المواطن، وذلك كله بالتوازي مع إطلاق ديناميكية استباقية للسياسة الخارجية، ومواصلة تعزيز قدرات الدفاع والأمن الوطنيين صونا للأمة وحفاظا على مصالحها العليا ..(**تصفيق**)..

لن أطيل الكلام عن الوضع الاقتصادي الذي كانت تعيشه البلاد آنذاك، فأنتم مطلعون على كل التفاصيل، يعني كما يقال بالعامية: «ما نزيدش ندير الموس في الدبرة»؛ وصلنا إلى درجة بلغت فيها القروض البنكية لعدة سنوات 5000 مليار دينار لم يسدد منها إلا 10٪، كل شيء كان يحول إلى الخارج!! في فنادق فخمة، وفي شراء العقار، وفي.. وفي... إلخ.

أيتها الأخوات الفضليات، أيها الإخوة الأفاضل؛

لقد شكلت استعادة الثقة في مؤسسات الدولة الانشغال الرئيسي لعملية الإصلاح السياسي، التي عملنا على تنفيذها بشكل متدرج، بداية من المراجعة العميقة للدستور الذي زكاه الشعب الجزائري في استفتاء الفاتح نوفمبر 2020، باعتباره الإطار المرجعي لترسيخ ركائز دولة القانون، وتعزيز المؤسسات والممارسات الديمقراطية، خاصة عبر تحديد العهدات الرئاسية والانتخابية بصفة عامة، والتأسيس لفصل حقيقي بين السلطات وتعزيز الصلاحيات الرقابية للبرلمان واستقلالية القضاء وتقوية الضمانات المتعلقة بحماية الحريات والحقوق وترقية القضاء الدستوري، بإنشاء المحكمة الدستورية عوض المجلس الدستوري، وتابعنا كذلك سلسلة الإصلاحات التشريعية الشاملة التي سمحت بمواءمة المنظومة القانونية مع الدستور الجديد، وصولا إلى تنصيب مختلف الهيئات المستحدثة، والعمل من أجل بروز جيل جديد من المجالس المنتخبة، إثر الاستحقاقات التشريعية والمحلية، التي تم تنصيبها تباعا؛ لقد سمحت هذه المبادرة بإعطاء دفعة قوية لالتزاماتنا بأخلقة الحياة السياسية وهيأت الظروف لاستئناف عمل مختلف المؤسسات في مناخ سليم يسوده القانون وتعلو فيه المصلحة العامة وتحفظ فيه الحقوق والحريات؛ كما لم نتوان خلال هذه الفترة عن تكثيف الجهود لمكافحة الفساد بمختلف أشكاله، ووضع حد لتبديد المال العام، فضلا عن النتائج المرضية المحققة في سبيل استرجاع الأموال المنهوبة ..(**تصفيق**).. على سبيل الذكر لا الحصر، لقد استرجعنا من ممتلكات

وعقار ووحدات صناعية ما يفوق 30 مليار دولار، أما الأموال المهربة إلى الخارج فلازلنا في اتصال مع الدول الأوروبية، وقد أبدت استعدادها من أجل مساعدتنا لاسترداد أموال الشعب التي هربت إلى بلدانهم.

السيدات الفضليات، السادة الأفاضل؛

لقد جعلنا سنة 2023 سنة إصلاح اقتصادي بامتياز، حيث أطلقنا وُرَش كبرى لبناء نموذج اقتصادي جديد قائم على تنويع الاقتصاد وخلق الثروة وتحرير المبادرة، من خلال إصلاحات عميقة وواسعة، جاء في صدارتها القانون الجديد للاستثمار، وفق تصور يتماشى مع متطلبات تحسين مناخ الأعمال ويضمن لها الاستقرار والأمن القانوني ويكرس الشفافية والمساواة بين المتعاملين ويحقق القطيعة الصريحة مع الممارسات البائدة السابقة، علاوة عن ذلك المنظومة الجديدة لمنح العقار الاقتصادي الموجه للاستثمار، التي ترمي إلى ضمان توجيه رشيد وشفاف للأوعية العقارية وفق مقاربة اقتصادية مدروسة؛ كما حرصنا بالموازاة مع هذه الورشة على تنفيذ العديد من الإصلاحات الأخرى لمرافقة الديناميكية الاقتصادية المنشودة ولاسيما من خلال المراجعة العميقة للقانون النقدي المصرفي، وتشريع وتيرة ترقية الحكامة المالية وتحسين حوكمة المنظومة البنكية، فضلا عن الدفع قدما بمسار الرقمنة في مختلف القطاعات، لاسيما تلك المرتبطة مباشرة بمجال الاستثمار؛ وهذا جعلني ألح منذ سنوات وأصر على رقمنة البلاد، لأن كل مسار في البلاد كان تحت غطاء ضبابية كلية ولا أحد يرى ولا أحد يسمع، كل شيء يدبر بليل ويدبر تحت الطاولة، حتى أصبحنا – تقريبا – نجهل كثير من الأمور عن اقتصادنا وعن احتياطاتنا وغيرها، إذن دخلنا في الرقمنة وأعتقد أن الفصل فيها نهائي، خطونا خطوات كبرى في وزارة المالية، في وزارة التربية، وفي وزارات أخرى، وأعتقد أنّه بحلول نهاية السداسي الأول من سنة 2024، نكون قد انتهينا من عملية الرقمنة ..**(تصفيق)**.. وكل من يريد أن يطلع على أي شيء يضغط على الزر وتأتيه كل المعلومات ..**(تصفيق)**.. لن أعطيكم التفاصيل الخاصة بالضبابية، فقد وصلنا على سبيل الذكر لا الحصر إلى ما يقارب 25000 شركة وهمية تستورد وتستنزف أموالا طائلة من الخزينة.. المهم أننا انتهينا من هذا الكابوس والحمد لله ..**(تصفيق)**.. كما حرصنا بالموازاة مع هذه الورشة على تنفيذ العديد من الإصلاحات الأخرى بمرافقة الديناميكية الاقتصادية المنشودة، لاسيما من خلال المراجعة العميقة للقانون النقدي، وواصلنا العمل على تطهير المجال الاقتصادي والتجاري وإدراج أنشطة التجارة الموازية في المجال الرسمي، لأن الاقتصاد الموازي يُشكّل أكبر عبء على اقتصادنا، فلازلنا نبذل وسنبذل كل الجهود اللازمة لإدماجه في الاقتصاد الوطني، وأولينا اهتماما خاصا لإنشاء نظام بيئي وطني للمؤسسات الناشئة، باعتبارها قطاعا واعدا لحاملي المشاريع من الشباب المبتكرين، لتمكينهم من كسب رهان اقتصاد المعرفة وضمان مساهمتهم في خلق الثروة وتجسيد التحول الرقمي؛ وهنا أفتح قوسا بسيطا لأشير – وهذه كانت ضمن التزاماتي – أنني أضع ثقة في الشباب سياسيا واقتصاديا لخلق جيل جديد من المقاولين، وعلى أساس ذكر المؤسسات الناشئة (Les start–ups)، كنا نحن آخر دولة في إفريقيا واليوم تصنيفنا هو منتصف الدول الإفريقية، وإن شاء الله سنذهب إلى أبعد من ذلك ..**(تصفيق)**.. بالإضافة إلى هذه الإصلاحات المعيارية، عملنا بشكل مكثف من أجل إطلاق عدد من المشاريع المهيكلة خاصة في قطاع المناجم، وذلك بهدف تثمين الموارد المنجمية المعتبرة التي تحوزها بلادنا وتنويع الصادرات وتحريك عجلة التنمية في مختلف المناطق المعنية بتجسيدها.

على ذكر المناجم، أنا كنت قد أسست في أوّل حكومة بعد الانتخابات الرئاسية لوزارة المناجم، لما للمناجم من قيمة اقتصادية واضحة، عندما نتكلم اليوم عن المناجم فالمناجم كانت موجودة منذ الاستقلال ولم نتطرق لها ولم نستغلها، يعني بقينا متمسكين بالبترول والغاز فقط ونحن نملك كل هذه المناجم التي توجد عندنا، وهي قيمة مُضافة، تكاد تساوي قيمة المحروقات، نتكلم مثلا عن غار جبيلات، فهو ثاني أو ثالث احتياط منجمي للحديد في العالم ونحن نستورد الحديد!! كنا نستورد الحديد كمادة خام لأنّ منجم جبل العنق لا يكفي، ولكن اليوم تطورت الأمور وأصبحنا نصدر الحديد؛ وعلى ذكر التصدير حتى 2015 – 2016 كنا نستورد الحديد بملايين الأطنان لبناء السكنات والبناء بصفة عامة، واليوم نحن نصدر إنتاجنا، الذي كان يُقارب المليون طن وارتفع إلى المليونين، واليوم نحن في حدود إنتاج ما يقارب 5 ملايين طن ..**(تصفيق)**.. ونحن نعطي هذه الأرقام كدليل قاطع على أن العزيمة والروح

الوطنية العالية تعوض كل شيء، تعوض المال وتعوض غيره ..(**تصفيق**).. نطمح إلى تصدير 5 ملايين طنا بالنسبة للسنة المقبلة إن شاء الله، حديدنا الآن يذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وإفريقيا، أين كنا وأين أصبحنا؟ ..(**تصفيق**).. نتكلم بنفس الشيء بالنسبة للإسمنت، الإسمنت بالنسبة للناس التي تمارس الأعمال في مجال السكن، ويعرفون خبايا السكن، أنه إلى غاية 2016 كنا نستهلك ما يقارب 22 إلى 23 مليون طن من الإسمنت، نستورد منها ما يقارب 3 ملايين طن، اليوم إنتاجنا من (Clinker)، يعني الإسمنت على حالته الخام، وصلنا إلى 40 مليون طن ..(**تصفيق**).. يعني تصوروا من 20 مليون طن سنتي 2016 و2017 إلى 40 مليون طن، اليوم أصبحنا – تقريبا – الممون الوحيد الذي يملك هذه القدرات في إفريقيا، نحن نمون أوروبا اليوم.

إذن، بلدنا بدأ يخطو خطوات عملاقة في التصنيع والتصدير، وعندما نتكلم عن التصدير نتكلم أيضًا عن الإنتاج الوطني الذي كان غائبا أو مغيبا لسبيل الاستيراد، لأن الاستيراد يساوي تضخيم الفواتير ويساوي «خلي حاجة وراء الحدود»؛ واليوم الإنتاج الوطني وصل إلى مستويات، يعني حتى خصومنا لم يفهموا ماذا حدث في هذا البلد ..(**تصفيق**).. والجواب بسيط هو أنّ الميدان الاقتصادي والميدان المالي أصبحا أكثر أخلقة، هناك إرادة من الجزائريات والجزائريين للنهوض باقتصادهم، بعد ما يفوق 30 أو 40 سنة لم تصدر الجزائر خارج المحروقات أكثر من مليار و800 مليون، وكان هذا أقصى حد للتصدير آنذاك، في سنة 2022 وصلنا إلى 7 ملايير دولار خارج المحروقات .. (**تصفيق**).. فقط اللسان هو الذي يقولها، 7 ملايير دولار، معناه مصانع بنيت ودخلت في الإنتاج وخلقت مناصب شغل وخلقت الثروة وأدخلت العملة الصعبة للبلاد ..(**تصفيق**).. وخرجنا من الكلام السياسوي، نبني اقتصادا متحررا من المحروقات.. إليكم هذا الاقتصاد المتحرر من المحروقات.. هذا هو الاقتصاد المتحرر من المحروقات؛ وغدا إن شاء الله عندما يبدأ منجم غار جبيلات يشتغل بطاقته القصوى ومصانع الصلب تشتغل بطاقتها القصوى بما فيه الفوسفات في بلاد الحدب حتى عنابة، سنصبح الدولة الأولى في تصدير الفوسفات ..(**تصفيق**).. وأنتم تعرفون قيمة وأهمية الفوسفات لدى الفلاحين في تخصيب الأراضي الفلاحية، وأنا أسديت التعليمات إلى كل المسؤولين عن المناجم، في آخر المطاف، بأن نجتنب تصدير المواد الخام على أصلها، بل يجب أن تحول ..(**تصفيق**).. لأن التحويل يأتي بقيمة إضافية ويشغل الناس ويخلق مناصب الشغل وتصبح المداخيل أوفر، على سبيل المثال إلى غاية سنة 2021 كنا نستورد البنزين، والسيد الوزير موجود معنا، منعت منعا باتا، بداية 2022، أننا نستورد ولو لترا واحدا من البنزين، واليوم نحن نستهلك بنزيننا ..(**تصفيق**).. كل هذا البنزين نحن من ينتجه ونحن الآن نصدر البنزين ..(**تصفيق**).. وسنقيم مصفاة أخرى حتى لا نصدر البترول بصفة خام، نصدره بعد تحويله إلى بنزين، مازوت ... إلخ؛ ونصدر هذه الأمور أحسن، حيث تشكل قيمة تجارية عالية ومرتفعة جدا بالنسبة للمادة الخام، ولن نبقى «مساجين» للبورصات؛ وبصفة عامة عندما نغطي حاجيتنا كأننا صدرنا، يعني لن أنفق إمكانياتي من العملة الصعبة، لن أنفقها في الاستيراد، هناك اليوم إنتاج وطني قوي وقد شاهدتم ذلك بالمعرض الخاص بالإنتاج الوطني، وإن شاء الله السنة المقبلة سأدعوكم كلكم لتزوروا معرض الإنتاج الوطني لتروا مفاجآت أخرى إن شاء الله ..(**تصفيق**)..

(الحضور يهتف بحياة السيد الرئيس)

تحيا الجزائر ..(**تصفيق**)..

(السيدة نجية وجدي دمرجي، نائب رئيس مجلس الأمة تُخاطب السيد رئيس الجمهورية قائلة: السيد مصطفى بودينة يُناشدكم ويطلب منكم الترشح لعهدة ثانية...)

ربي يجيب الخير إن شاء الله...

(الحضور يُصفق ويهتف بحياة السيد الرئيس)

شكرًا لكم، شكرا على إبداء الثقة، في آخر المطاف سنترك من خلالكم الكلمة للشعب الكريم إن شاء الله ..(**تصفيق**)..

قلت بالإضافة إلى هذه الإصلاحات المعيارية عملنا بشكل مكثف من أجل إطلاق عدد من المشاريع المهيكلة في البلاد، على غرار السكة الحديدية من تندوف، حلم الأحلام، ولا أحد كان يحلم مجرد حلم أن يوما من الأيام السكة الحديدية ستنطلق من تندوف وتصل إلى العاصمة ..(**تصفيق**).. كما ستصل السكة الحديدية – وأتعهد به أمامكم ومن خلالكم أمام الشعب – إلى تمنراست

وأدرار إن شاء الله ..(**تصفيق**).. وليست ببعيدة؛ هنالك نقطة أخرى هي أنّ المنيعة ستكون – إن شاء الله – مربوطة بالسكة الحديدية وأعتقد أن هذا الأمر سيكون ممكنا في سنة 2025 ..(**تصفيق**).. إذن الكابوس الذي كان يهلوس به الفلاح في المنيعة سينتهي، لديه إنتاج فيضعه على متن القطار وسيوصله إلى وهران، الجزائر العاصمة، عنابة وقسنطينة إن شاء الله.

كما حرصنا على تعزيز المنشآت القاعدية لمرافقة هذه الحركية الاقتصادية ومنح بلادنا قدرة أكبر في استغلال موقعها الهام ولاسيما في مجال إنشاء السكك الحديدية وتوسيع شبكات الطرق، وتوسيع القدرات الوطنية في مجال تحلية مياه البحر؛ إذن هذه هي التنمية الحقيقية، ويحدث هذا عندما نبتعد عن التصرفات السياسوية وندخل في صلب الموضوع وصلب الموضوع هو تقوية بلادنا ..(**تصفيق**).. وهنا أذكر ما قاله شاعر الثورة رحمه الله:

قل الجزائر واصغ إن ذكر اسمها
تجد الجبابرة ساجدين وركعا
إن الجزائر في الوجود رسالة
الشعب حرّرها وربك وقعا

(**تصفيق**)

فليسامحنا من لا يؤمن بهذه الأمور فنحن نؤمن بها ..(**تصفيق**).. هذه هي تربيتنا، بعد الله عز وجل الوطن، ليست هناك أشياء أخرى ..(**تصفيق**)..

إن البوادر الإيجابية لهذه الإصلاحات التي يمكن معاينتها تبعث على الكثير من الارتياح، خاصة فيما يتعلق بتحقيق معدلات نمو مستقرة، في وقت لازال الاقتصاد العالمي يشهد انكماشا كبيرا، وهو ما سمح بتسجيل فائض تجاري مربح تُضاف إليه المستويات غير المسبوقة التي بلغتها الصادرات الوطنية.

" وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين"، تتذكرون في سنة 2019 التصريحات السياسوية التي كان يُصَرَّحُ بها وقتذاك بأن «البلاد لم تبق فيها أموال ومن الممكن الشهر القادم ألا تحصلوا على رواتبكم» ..(**تصفيق**).. و"جوّع كلبك باش يتبعك" ..(**تصفيق**).. احتياط الصرف كان 42 مليار تقريبا آنذاك وكل الناس كانت تتنبأ في الداخل والخارج بالتوجّه نحو الاستدانة من الخارج، انطلاقًا من مبدإ أن الجزائر استوردت في وقت مضى ما قيمته 60 مليار دولار، ولم يعد لديها سوى 40 مليار دولار، وهي تحتاج إلى 60، إذن ستلجأ إلى الاستدانة.. لن نذهب إلى الاستدانة ..(**تصفيق**).. لأننا نعرف خطر المديونية وآثارها على النخوة الجزائرية، آثارها على كلمة الحق للجزائر ..(**تصفيق**).. لقد عشت مرحلة كنت عضوا في حكومة لجأت إلى المديونية، ماذا سأحكي لكم..؟ يعني كأن ترمي الزيت على النار وتحرم المواطن من أدنى حقوقه، إذن لن نلجأ إلى المديونية، فكل ما في الأمر أن أراجع نفسي وأراجع اقتصادي، ما هو غير ضروري لن نستورده ونعوضه بالإنتاج الوطني ..(**تصفيق**).. بتوفيق من الله عز وجل والوطنيين الأحرار الذين اشتغلنا معهم وصلنا إلى هذه الموازنة الجديدة ثم واصلنا تقوية الإنتاج الوطني وعدم الاستيراد من دون حرمان المواطن من أي شيء، رغم محاولات أخرى لخلق البلبلة وخلق ندرة في بعض المواد، ولكننا واصلنا العمل واليوم احتياطنا – تقريبا – هو ضعف الاحتياط الذي وجدناه ولم نقل نحن.. فالبلاد غنية، البلاد لو يبتعد عنها اللصوص فإنها ستذهب بعيدا ..(**تصفيق**)..

إذن اقتصادنا سيقوى – إن شاء الله – وسيقوى أكثر، اليوم احتياط صرفنا الحقيقي يتجاوز 70 مليار دولار وقد كان 40 مليار دولار ..(**تصفيق**).. صحيح أنّ سعر النفط والغاز ساهما قليلا في ذلك ولكن العجز بدأ يسجل عندما كان برميل النفط بسعر 140 دولارا آنذاك، لأن 140 دولارا كانت تخرج منها 80 دولارا إلى الخارج، إذن ليس فقط السعر فهناك أناس وطنيون أحرار تصدوا إلى المشاكل المطروحة، لو نبدأ ذكر كل الثغرات التي كانت موجودة في الاقتصاد سنبقى معكم حتى غدا إن شاء الله، شيء رهيب، كما قلت لكم، كيف تقدم على قتل إنتاجنا الوطني حتى تسمح للناس بالاستيراد؟! والاستيراد كان مبرمجا على أساس تخريب البلاد، كانت فيه إجراءات مالية يكون فيها التسديد قبل إرسال السلع، إذا لم تسدد لن ترسل لك الحاوية! أين وصلنا بهذا؟ في سنة 2021 جاءتنا حاويات بها حجارة! جاءتنا حاويات – حاشاكم وحاشا قدركم – فيها المزابل! (Les poubelles des ordures ménagères) وقد تم دفع مستحقاتها، فلتدخل السفينة مادام تم الدفع، أنا أعطيكم بعض المعطيات حتى تكون مقياسا بالنسبة لكم، حقيقةً الكمال لله ومازال المشوار بعيدا كثيرا، ولكن

الخطوات الأولى – الحمد لله – أتت بنتيجة وسنواصل أكثر ..(**تصفيق ودعوات الحضور بالتوفيق**).. إن شاء الله.. تحيا الجزائر .. (**تصفيق**)..

وفي هذا الإطار، قمنا بتنصيب المجلس الأعلى لضبط الواردات، حتى لا يبقى القرار لشخص أو لشخصين، للرئيس أو لغير الرئيس، هناك مجلس هو من يدرس الأوضاع ويسمح بالاستيراد أو لا يسمح، حسب الإنتاج الموجود، وهنا كذلك تدخل الرقمنة، عندما نصل إلى الرقمنة سنعرف حينها إنتاجنا بدقة؛ العجلات المطاطية التي تُصنع في سطيف كنا نستوردها وكانوا يفرضون على المصنع حصارا من أجل أن يستوردوا المطاط، اليوم نحن في نقاش مع شركة فيات (FIAT) حتى تستعمل المطاط الجزائري ..(**تصفيق**).. وإنني أحث الأخوات والإخوة، من أجل أن تُصنّع قطع الغيار هنا ببلادنا، على الأقل جزء من قطاع الغيار يُصنّع هنا، وإلا لن تصبح لدينا صناعة ميكانيكية حقيقية، فالتركيب وحده لن يفيد، والتركيب هو استيراد، إذن قمنا كذلك بتسهيلات للإنتاج الوطني من أجل خروج هذا الإنتاج الوطني خارجا نحو إفريقيا ونحو دول شقيقة وصديقة.

نحن نتكلم عن الجزائر ووضعها في إفريقيا، فمن أجل أن أذهب إلى داكار يجب عليّ أن أمر بباريس! من أجل أن أذهب إلى أديس أبابا يجب أن أمر بعاصمة أخرى! ثمّ أقول إفريقيا والجزائر إفريقية! فتحنا اليوم خطوطا وهناك بواخر تبحر من الشواطئ الجزائرية إلى شواطئ السنغال نحو داكار .. (**تصفيق**).. من يريد التصدير فالباخرة موجودة، نفس الشيء بالنسبة إلى موريتانيا الشقيقة، فتحنا خطا بحريا، فتحنا خطا بحريا مع إيطاليا، فتحنا خطوطا جوية مع أغلب الدول التي لنا علاقات كثيفة معها، فلا يمكن أن نكون عضوا بارزا في الاتحاد الإفريقي ونحن لا نملك طائرات تذهب إلى عاصمة الاتحاد الإفريقي والتي هي أديسا أبابا، اليوم هي موجودة، إذن إعادة توجيه قدرات البلاد إلى ما فيه فائدة سياسية واقتصادية للبلاد، أنشأنا معارض دائمة في بعض الدول الشقيقة والصديقة والتي جعلت اليوم المنتوج الجزائري مطلوبا، يجب ألا نبقى في النظريات، أقيم معرضا دائما – ولن أذكر الدول – فيأتي المتعاملون الاقتصاديون ويزورونه، ويأتي مواطنوهم ويزورونه ويرون المنتوج الوطني، حيث أصبح اليوم المنتوج الوطني ذا رواج كبير في إفريقيا، نحن نعرف مثل ما قلتها لكم أو قلتها لأناس آخرين في لقاء آخر، قلت كنا نظن أنفسنا أننا نصنّع لكننا في الحقيقة كنا نركّب، نأتي بأجزاء لبرّاد أو ثلاجة أو تلفزيون ونقوم بالتركيب ونقول إننا نملك صناعة ! لا.. اشترطنا أن يكون المنتوج جزائريا بنسبة 70 ٪ على الأقل ..(**تصفيق**).. اليوم إنتاجنا بالنسبة للثلاجات كان ينقصه المضخة (Le compresseur)، وكما شاهدتم في معرض الإنتاج الوطني سيتم الدخول في إنتاج هذه المضخة عن قريب وتصبح الثلاجة جزائرية 100 ٪ ..(**تصفيق**).. تم بناؤها بقوة الجزائر، بإرادة الجزائر، بشباب الجزائر، البلاد التي عدد خريجيها 250.000 جامعي سنويا هل مازالت تستورد مثل هذه الأمور؟ لدينا آلاف المهندسين والآلاف، إمنحوا لهم الفرصة فقط لصناعة ما شئتم!!

دخلنا في منافسة أخرى بين الجزائريين حول من يصنع أكثر من الآخر المواد التي تصدر أو التي تعوض الاستيراد، إذن هذه الأمور واضحة ربما عندما نضع الحصيلة النهائية تبرز للعيان بصفة واضحة، ولكن هذه هي سياستنا وهذا هو توجهنا الاقتصادي الذي يتماشى مع رغبتنا؛ منذ الاستقلال إلى يومنا هذا استطعنا الوصول إلى اكتفاء في إنتاج الزيت ..(**تصفيق**).. «لا خير في أمة تأكل مما لا تنتج وتلبس مما لا تنسج» ..(**تصفيق**).. اليوم بدأنا ننتج زيت المائدة، من الفلاح الذي ينتج الحبوب الخاصة بالزيوت إلى المصنع إن شاء الله، وكحد أقصى السنة المقبلة سننتج السكر ..(**تصفيق**)..

هذا هو التقدم، هذا هو الاقتصاد، الاقتصاد ليس وجود ظرف يؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد البترولية فتستورد ما تشاء، لا، هناك أجيال قادمة، لابد من التفكير فيها ونترك لها المصانع وقوة اقتصادية ولا نربط مصيرها بالنفط وأسعار النفط ..(**تصفيق**)..

إن النتائج المحققة في مجال ترقية الإنتاج الصيدلاني وإعادة بعث صناعة السيارات والفرص الكثيرة التي أتاحتها سياسة تعزيز الأمن الغذائي خاصة في مجال الزراعات الإستراتيجية والصحراوية تشكل بداية مبشرة للرقي بالاقتصاد الوطني إلى مصاف الاقتصاديات الصاعدة في العالم.

بالنسبة للإنتاج الصيدلاني وأنتم تتذكرون أول حكومة أنشأتها كان فيها منصب وزارة الصناعة الصيدلانية، لأنني

أعرف قدرات الجزائر في الإنتاج الصيدلاني، عشتها من قبل في الميدان وأعرف أننا تقهقرنا، تقهقرنا من أجل الاستيراد، تكسير الإنتاج الوطني من أجل الاستيراد ..(**تصفيق**).. وعلى سبيل الذكر، والسيد علي عون موجود هنا، كان مديرا عاما سابقا لصيدال، «صيدال» كانت تغطي ما يقارب 40 ٪ من الحاجيات في بعض الأدوية في الوطن، تمت مضايقتها فوصلت إلى 3 ٪ «والفاهم يفهم» من 40 ٪ في تغطية الحاجيات نزلت إلى 3 ٪ من أجل الاستيراد، استيراد الأسبيرين واستيراد كذا وكذا.. وفوترة مبالغ فيها (Surfacturation) وأشياء أخرى.. وانظروا أين وصلنا، اليوم صيدال تحاول الصعود وهي تنتج الأنسولين ومشروع الأنسولين موجود منذ 15 سنة، هناك من الناس من لا يساعدهم الإنتاج بل يساعدهم استيراد الأنسولين ومن خلال الأنسولين لقاحات أخرى.

إذن، النهضة الصناعية تسير تدريجيا في الخفاء بدون إشهار كبير ولكن عندما يستفيق الشعب الجزائري يجد لديه صناعة، ليست معجزة البنك العالمي، النسبة المئوية للنمو الاقتصادي في أوروبا تتراوح ما بين 2.5 ٪ إلى 3 ٪، أحسن الاقتصاديات لديها 3 ٪، دول أعرفها قوية، القوة الخامسة اقتصاديا وعسكريا هي 1.2 ٪ ونحن باعتراف من البنك العالمي منذ أسبوع النسبة المئوية للنمو هي 4.2 ٪ ..(**تصفيق**).. البنك العالمي في تقريره الأخير الصادر منذ أسبوع مع صندوق النقد الدولي يصرح أن الجزائر من الدول القلائل التي ليست لها مديونية وليست هناك مؤشرات للسير عن قريب إلى المديونية ..(**تصفيق**)..

نفس الشيء بالنسبة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) تعترف أن الجزائر في إفريقيا تكاد تكون الدولة الوحيدة أو الثانية التي لها مناعة من مشاكل التغذية، ونحن نسير – إن شاء الله – وبمساعدة الفلاحين وكما شاهدتم أتى الجفاف وتم تعويض الفلاحين وتم منحهم البذور مجانا ..(**تصفيق**).. وإن شاء الله هذه السنة تكون فيها أمطار ونعوض العام الماضي ونكبة العام الماضي إن شاء الله.

اليوم نحن نستهلك ما يقارب 9 ملايين طن من الحبوب، من مختلف أنواع الحبوب، لكن لا ننتج إلا 5 ملايين بالتقريب، يعني ننتج النصف أو ربما أكثر من النصف بقليل، بلاد شاسعة واسعة، بمعنى أننا مازلنا في فكرة لدينا الأموال فنستورد، نستورد القمح وكفى، لا، لا نستورد، في حالة الاستيراد نأتي بالأشياء التي لا نستطيع التهرب من استيرادها، ولكن فيما يتعلّق بالمواد الغذائية لدينا إمكانيات والبلاد شاسعة واسعة وإمكانية الري موجودة، ومن أجل هذا انطلقنا في مشروع إنتاج الحبوب بالسقي الظرفي، نحن نعرف أن الحبوب تحتاج إلى الأمطار في آخر شهر جانفي لتنبت البذور، ثم في شهر مارس تنمو وفي شهر أفريل وبداية ماي تمتلئ السنابل، هذه كلها نستطيع فعلها بدون أن نمن على الله عز وجل، إذا أتت الأمطار بها ونعمة وإذا لم تأت نقوم بعملية الرش.

فيما يخص المياه، نتكلم عن تحلية مياه البحر، بالنسبة للمياه قدراتنا عالية، فحسب الأرقام نحن في حوالي 3 ملايير متر مكعب بغض النظر عن تحلية المياه القادمة ولا نقوم بالتصفية منها سوى 10 ٪، يعني أننا نستعملها ونرميها، الدول الأوروبية التي لها أمطار وثلوج تعيد تدوير المياه المستعملة، تصوروا مليار متر مكعب نعيد استعماله في الفلاحة ماذا تنتج لنا؟ وتصبح الأراضي المسقية ضعف ما هو موجود اليوم، هي مياه مطهرة وغير ملوَثة وغير ملوثَة تصلح للفلاحة حسب الأخصائيين، ولهذا في هذه السَنة والسنة المقبلة – إن شاء الله – كل محطات تصفية المياه ستشتغل، فالمياه المحلاة نتركها للماء الشروب للمواطن والأخرى يتم تصفيتها وتوجه للفلاحة.

إذن، هذا هو التكامل بين الري والفلاحة والصناعة، وننتج الجرارات وننتج الحاصدات وننتج.. لكي يجد كل شخص ضالته في الاندماج الاقتصادي، وكل هذا تحت إشراف إطارات سامية للدولة من مهندسين وغيرهم، إن شاء الله هذه هي آفاقنا.

بالنسبة لترقية الإنتاج الصيدلاني نحن معروفون اليوم في الجزائر وفي إفريقيا وأصبحنا نتباهى حتى أمام دول شقيقة كنا نستورد منها الأدوية؛ لدينا اليوم ما يفوق 200 وحدة صناعية للدواء وسيتم تدعيمها إن شاء الله في سنة 2024 ستدخل مصانع أخرى في الإنتاج، اليوم ننتج 70 ٪ من حاجياتنا، وصلنا اليوم إلى إنتاج أدوية مضادة للسرطان يتم تصنيعها هنا ..(**تصفيق**).. الأنسولين يتم تصنيعه هنا إن شاء الله.

إذن، هذه الأمور دقيقة، وعندما أقول المصانع ليست للدولة فقط وإنما مصانع الخواص الجزائريين، ومصانع كذلك

التي فيها شراكة بين جزائريين وأجانب، المهم أنها مستوطنة في الجزائر.

الفلاحة تتطلب العلم ولا يخفى عليكم بالنسبة للإخوة المتواجدين في الهضاب، يعرفون أن كل شخص يعطي أرقاما حول الثروة الحيوانية وأنا سمعت في عدة حكومات، وتكلم وزير من الوزراء وقال لدينا 27 مليون رأس، وآخر قال 23 مليون رأس، كل هذا بالتقريب.. ولأول مرة قمنا بالجرد لإحصاء ما لدينا فوجدنا 17 مليون رأس وهذا هو الرقم الرسمي ..(**تصفيق**).. إذن، لا يُمكن أن تكون لدينا سياسة اقتصادية ترتكز على تربية المواشي دون معرفة ما نملك بدقة، إذن، هذا هو الرقم المحصل عليه.

في السابق كنا سنويا عندما تأتي حصيلة الحرث والبذر، تكون لدينا أرقام شبه رسمية (3 ملايين هكتار) ويتم تقسيم المحصول على 3 ملايين هكتار، فنجد أن المردودية 15 قنطارا في الهكتار أو 16؛ وعندما قمنا بجرد حقيقي في كل الولايات «بالدرون»، ما هي الأراضي المحروثة والأراضي البور وجدنا أننا لم نحرث سوى 1.8 مليون هكتارا، ثلاثة ملايين هذه خرافة مثل خرافة جحا وحكاية الغول ..(**تصفيق**)..

نحن نسير في الفلاحة بصفة علمية، بالنسبة للمزارع النموذجية ماذا يتواجد بها؟ لا يوجد بها ولا شيء نموذجي، فيها إنتاج عندما يأتي وقت الدلاع أو البطيخ أو.. أين هو النموذجي؟ ما هو تأثيرها في محيطها؟ وسنقوم بمراجعتها حتى يكون هناك تخصيص بالنسبة لإنتاج الزيوت الصناعية مثل «الأرڤان» وغيرها.. وسنصل إن شاء الله.

أيتها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل؛

لما كان المواطن في صلب اهتمامات برنامجنا جعلنا من تعزيز الطابع الاجتماعي للدولة نبراسا لكل الجهود المبذولة من أجل تعزيز التضامن الوطني وتمكين الدولة من التكفل بجميع مواطنيها، في ظل الإنصاف والمساواة، وقد أولينا عناية فائقة لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال مراجعة شاملة للضريبة على الدخل الإجمالي، وكنت قد التزمت بها في سنة 2019 وقلت في حالة تمت تزكيتي من طرف الشعب سألغي الضريبة على كل من له دخل أقل من أو يساوي 30.000 دينار وهذا ما حدث ..(**تصفيق**)..

كان أول قرار هو إعفاؤهم من الضريبة، كما تمت الزيادة في الأجور ونفس الشيء للمنح، والتزمت على أساس أن الزيادة في الأجور تكون بصفة عامة وتصل في بداية 2024 إلى 47 ٪، يعني الذي كان يتقاضى 3 ملايين يصبح يتقاضى 5.8 مليونا ..(**تصفيق**).. بما يسمى بعبارة أخرى تقوية القدرة الشرائية للمواطن، بالإضافة إلى محاربة التضخم والذي هو في تناقص مستمر.

أسسنا منحة البطالة لكي لا يبقى أولادنا الجزائريون في الطريق ولصون كرامتهم بالقليل ربما، مليون ونصف مليون سنتيم في الشهر لا تسمن ولا تغني من جوع، ولكن تصون كرامتهم بالنسبة لبعض الشباب، في انتظار إيجاد وظيفة لهم، اهتمامنا كله منصب في خلق مناصب شغل (Ce sont des palliatifs) وكل هذا من أجل تخفيف وطأة البطالة عليهم، هناك من قال إن هذه عبارة عن كارثة اقتصادية وإلى أين تتجه البلاد؟ سندخل في الحائط وكذا وكذا.. إنهم يتقاضون هذه المنحة منذ سنتين والبلاد لم تنهار والاقتصاد ازداد قوة والحمد لله وحاليا هم 2.1 مليون ..(**تصفيق**)..

إذن، الأمور ليست كالدعاية التي تم نشرها وراء البحر وأنّ البلاد كذا.. وأن 40 ٪ من الجزائريين بطّالون، هذا غير صحيح، الباب مفتوح، صحيح ربما الإدارة لم تتكفل بـ 5 ٪ أو 6 ٪، هذا ممكن ولكن ليس بالحجم الذي يتم الترويج له، لابد من إعادة معرفة اقتصادنا، ويجب أن يبنى الاقتصاد على أرقام، الاقتصاد ليس نظريات أو فلسفة، الاقتصاد هو واحد زائد واحد يساوي اثنين، لا يساوي واحد ونصف ولا ثلاثة ونصف ..(**تصفيق**)..

نحن نسير في هذا المنهج، لا أقول العلمي أو العلماني ولكنه منطقي، نسيّر الاقتصاد بالمنطق وليس بالنظريات، رأينا كل النظريات الاقتصادية أين أوصلت العالم بما فيها النظرية الرأسمالية أو الاشتراكية وغيرهما؛ إذن نحن نسير مع واقع البلاد ونخفف الوطء على المواطنات والمواطنين في انتظار أن تصبح البلاد مصنعة ومدرة للثروة للجميع وتحمي الجميع إن شاء الله ..(**تصفيق**)..

من غير أو من دون 10 أو 12 دولة أساسية في الإتحاد الأوروبي (أوروبا الغربية)، نحن فقط من لدينا منحة البطالة ولا توجد دولة أخرى ..(**تصفيق**).. نحن نعمل على تقوية منظومتنا الاجتماعية وكذلك نعمل على تقوية التضامن الوطني ونعمل على تقوية إمكانيات التقاعد وكذا الشباب، نحن الدولة الوحيدة التي تقدم للبطال

علاوة البطالة وبطاقة الشفاء ..(**تصفيق**).. رغم أنه بطال ولكن في حالة مرضه يُمكنه أن يذهب للعلاج، لديه بطاقته التي تسمح له بتلقي العلاج.

وهنا أشكر نزاهة الشباب الذين لم يبالغوا في طلب هذه البطاقة أو أشياء أخرى، البطالة دائما تجد 1 ٪ أو 2 ٪ ولكن لا يقاس عليهم وليسوا هم النموذج، النموذج هم الأغلبية، بالطبع نجد دائما 2 ٪ أو 3 ٪ من يحاول فعل أي شيء يُخالف القوانين أو كما يُقال (أي عفسة) لتحقيق أغراض أخرى ولكن لا يُعتبر ذلك نموذجًا يُقاس عليه، النموذج هو الأغلبية، وتبقى دائمًا نسبة مقبولة .. (**تصفيق**).. وأنا فخور بالشباب وأقولها ليس كرئيس...

(الحضور يخاطب السيد الرئيس: نحن الشباب كذلك فخورون بك السيد الرئيس ...)

إن شاء الله ..(**تصفيق**).. افتخر بالجزائر كذلك، أعطِ للجزائر حقها كذلك، تحيا الجزائر ويعطيك الصحة.

يضاف إلى ذلك مختلف الجهود المبذولة لتوفير مناصب عمل دائمة في مختلف القطاعات لاستكمال الإدماج التدريجي.. النص مكتوب ولكن أقوم بالشرح أحسن..

فيما يخص مناصب الشغل، كان السيد إبراهيم مراد آنذاك وسيطا للجمهورية وكان مكلفا بزيارة مختلف مناطق البلاد، ولقد وجدنا آنذاك في نهاية 2021 ما يقارب 950 مؤسسة اقتصادية مغلقة، لماذا مغلقة؟ بقرار محلي، حيث يُقال ليس لديه رخصة الإنتاج أو ليس له رخصة بناء، أو هذا بناء دون احترام رخصة البناء ... إلخ؛ العقل يقول إنّ الآلات الموجودة في المصنع تم دفع ثمنها بالعملة الصعبة، والآلات تم تركيبها والمصنع تم بناؤه، ومن أجل إرضاء فلان أو علان تريدني أن أخرب المصنع؟! إبحثوا عن حل وليس غلق المصانع ! وأنتم أين كنتم؟ أهل الكهف!! المصنع هذا لم يتم بناؤه في أسبوع أو أسبوعين كنتم نائمين ..(**تصفيق**).. أو كنتم تسيرون بفلسفة "أدهن السير يسير" و"افهم روحك" ..(**تصفيق**).. واليوم والحمد لله تمّ فتح هذه المصانع بقرار إداري محض، وتم خلق ما يقارب 22.000 منصب شغل ..(**تصفيق**).. في بعض الأحيان الأمور بسيطة ولكن تتعقد عندما لا يكون القرار السياسي صائبا ومبنيا على غاية اقتصادية ويكون مبنيا على غاية سلطوية؛ ليس هذا معناه السماح باختراق قانون البناء مثلا، لا ليس هذا، المصنع تم بناؤه فيمكن حينئذ تحرير مخالفة لصاحب المصنع، يقال مثلا لديك مليار غرامة مالية كعقوبة إدفعها على مدى خمس سنوات ولكن افتح المصنع ولا تدعه مغلقًا، صحيح لن نساويه مع من يحترم القانون ولكن لا ندع المصنع مغلقا؛ هناك أمثلة وأمثلة وأمثلة..

درسنا قضية ما يقارب 100 مصنع في المنطقة الصناعية بالبليدة كانت مغلقة لأسباب أمنية تتعلّق بمرور أنبوب الغاز بالقرب منها، حيث كان يُشترط مسافة الأمان بـ 150 مترًا؛ ولما درسنا هذا الأمر مع «سوناطراك» ومع من يهمهم الأمر، وجدنا أن المسافة الأمنية يمكن أن تصل إلى 50 أو 70 مترا فهذا أقصى حد، وفي بعض البلدان تصل إلى 20 مترا، فتمّ فتح هذه المصانع اليوم وهي تشتغل، فهل يُعقل أن تبقى هذه المصانع المُجهزة مغلقة لفترة 10 سنوات لهذا السبب؟! أنتم ترون إلى أين وصلت البيروقراطية في بلادنا؟! بالنسبة لنا الاقتصاد هو كل شيء، خلق مناصب الشغل هو شغلنا الشاغل لإنقاذ الجيل الصاعد، نُمكّنُه من إنشاء مؤسسة ناشئة أو إنشاء مؤسسة مجهرية أو السماح له بإيجاد منصب شغل في مصنع من المصانع.

في بعض الأحيان يتطلب منا الأمر الصرامة، وأقولها اليوم: ممنوع، ممنوع، ممنوع منعا باتا مهما كانت المبررات أن نستورد الخزف ونستورد السيراميك ..(**تصفيق**).. إنتاج ولايات باتنة وسطيف ووهران وتلمسان يغطي كامل حاجيات الجزائر ويسمح بالتصدير؛ ممنوع استيراد هذه المواد في أي حال من الأحوال، الناس تقول نُمكّن بعض الفنادق الفخمة فقط من الاستيراد، لا، الفنادق الفخمة تتفاهم مع المصنع لكي يصنع لها ما تريده من المواد ذات النوعية الرفيعة، أنت ونقودك، إدفع من مالك ويُصنَّع لك ما تشاء من المواد الراقية المطلوبة.

بالإضافة إلى تسوية أوضاع كثير من الموظفين كان مصيرهم مجهولا، منذ سنوات وسنوات، وهم يعانون من عدم الترسيم وعدم كذا.. مئات وآلاف الموظفين والدكاترة والأساتذة كلهم استفادوا من إدماج نهائي في وظائفهم ..(**تصفيق**)..

أتطرق إلى المشاكل الاجتماعية بكل حسم، ونتخذ كل القرارات التي يتطلبها الوضع ولا نتركها، ولا نترك الناس تعاني أو تكره بلادها، فقد انتهى الوقت الذي لا يحصل فيه الإنسان على حقوقه؛ إذن، حتى عندما يطرح ممثلو الشعب مشاكل هؤلاء المواطنين يجب أن يقدموا ملفات

بدون سب أو شتم، كأن يقال السيد فلان لم يستفد من قرار الإدماج، لماذا؟ ربما وضعيته لا تسمح بالإدماج لسبب ما، تطلب الاستثناء؟ الاستثناء دائما ممكن، ولكن القانون العام ربما لا يسمح بالإدماج.

فيه كذلك المنظمات الدستورية التي أنشئت ونحن فخورون بها، لديكم المجلس الأعلى للشباب، لدي ثقة عمياء في المجلس الأعلى للشباب وقد تأسس على هذا الأساس ..(**تصفيق**).. لديهم واجباتهم ولهم سلطتهم، وقلنا ونكرر: لا يمر نص سواء في المجلس الشعبي الوطني أو في مجلس الأمة، يتعلق بالشباب إلا بعد إبداء رأيهم حوله ويقوموا بالتأشير بجوازه من عدمه ..(**تصفيق**)..

نفس الشيء بالنسبة للمجتمع المدني، نحن نلملم المجتمع المدني، بعبارة أخرى أسميه المجتمع المدني أو الرأي العام، نحن نحاول تقوية قدراتنا في الإنصات للجمعيات والمواطنين، لكن بصفة منظمة وليس بصفة فوضوية، لديك جهاز المجتمع المدني تفضل أبلغ رئيس المرصد أو عضوا من أعضاء المكتب وتفضل، نعمل بصفة نظامية فقط لكي لا نترك «الوسواس الخناس» يدخل في الوسط ..(**تصفيق**).. لأن له نية أخرى، نيته ليست نيتك، إذن فيه مؤسسات اليوم قادرة على التكفل بالشباب وبالمرأة وبالمعوقين وغيرهم من فئات المجتمع؛ نحن نريد أن يشعر كل جزائرية وكل جزائري في نفسه بالانتماء التام لهذا الوطن ..(**تصفيق**)..

نفس الشيء بالنسبة لما أسميناه من قبل بمناطق الظل، أكثر من 6 ملايين جزائري يعيشون في ظروف من المفروض تجاوزناها منذ الاستقلال، أطفال يسيرون 5 و6 كلم في الريف في الأوحال تحت الأمطار والثلوج والبرد، وعندما يعود من المدرسة يضع محفظته وترسله أمه لجلب المياه للشرب وغيرها من مثل هكذا ظروف وأمور!!

هذه الأمور كنت قد قدمت بشأنها تعليمات وسخرنا أموالا لأجلها، والحمد لله نسبة 80 ٪ بالتقريب من القرارات تم تطبيقها؛ اليوم في الكثير من المداشر والدواوير لديهم الماء والكهرباء والغاز، النقل المدرسي يأخذ أطفالهم ويرجعهم، هناك غش في بعض الأحيان ولكن اضطررتُ مُكرهًا، مُكرهًا وغير راض بها إلى توقيف مسؤولين محليين لهذا السبب مؤخرا ..(**تصفيق**).. لا أحد يعطي من جيبه، يقول له لقد قدمت شكوى ضدنا، ولمن يشتك، إذا لم يشتك للسلطة المنتخبة؟ لمن يشتكي؟ أإلى الأمم المتحدة؟ ..(**تصفيق**).. لا تعتبرها إهانة لك لأنه لو قمت بواجبك لا يشتكي بك بل بالعكس يشكرك في العلن.

إذن، القضاء على هذه المناظر ليس بصفة شعبوية، أنا شخصيا وأعوذ بالله من قول كلمة أنا، لا أحب أن يكون هناك جزائري يعيش لا بأس به وجزائري آخر محروم، والمحروم يكره الجزائري الذي لديه الإمكانيات، ويكره بلاده، وهذه الكراهية تنتقل من جيل إلى جيل ..(**تصفيق**).. وأناس متربصون به في السفارات وغير السفارات، يصطادون في المياه العكرة، يرون شخصا غاضبا فيقدمون له المساعدة ليكون معهم ويصبح مخبرا ويقدم على تكسير بلاده، إذن لابد من جعل شبابنا فرحا بأمجاده وشهدائه ووطنه، فيبقى سد حاجياته أقل شيء، على الأقل الحد الأدنى (Le SMIG).

مبدئيا وشخصيا وكان هذا مبدئي منذ البداية منذ تخرجي، منذ تحمّلي أدنى مسؤولية، عمري ولا تخليت عن مناطق الظل، ولا تخليت عن الاهتمام بساكني البناء القصديري، وهذا خوفا من هذا الشيء ..(**تصفيق**).. مثل ما قلتها وأعيدها اليوم في سنتي 2014-2015 كنا هنا في العاصمة حيث تم ترحيل أكثر من 54.000 عائلة إلى منازل محترمة.

الطفل الساكن في بناء قصديري يُعاني في الصيف من المرض والحرارة والناموس، وفي الشتاء من البرد والأوحال بالإضافة إلى الأمراض الأخرى التي يراها بعينه في «مناطق اللاقانون»، كيف تريدون من هذا الطفل عندما يكبر أن يحب الجزائر؟ عندما يذهب إلى المدرسة صباحا أحمر العينين لأنه لم ينم جيدا وليس لديه إمكانية المراجعة، والتلميذ الذي يسكن في سكن محترم، ليس فيلا بل في سكن عادي محترم، لديه أين يراجع وعنده الكهرباء والماء وكذا.. لا نترك أطفال الجزائر يكرهون بعضهم البعض، نحاول الرفع من مستوى كل واحد منهم بالإمكانيات المتاحة لنا، ولا أحد قال نرجع الجزائر جنة ولكن نعمل ولا نسمح بأن تكون جهنم لأي شخص ..(**تصفيق**)..

هذه هي الحوكمة الحقيقية، وهذا ما يجب أن نتطرق إليه من خلال قرارات سياسية، قرارات اقتصادية، قرارات اجتماعية، نأخذ بعين الاعتبار أن الجزائري له كامل الحقوق من تيمياوين إلى حيدرة ..(**تصفيق**)..

عندما أقول تيمياوين أقول تازروفت أو برج عمر إدريس أو ..(**تصفيق**).. الجزائريون كلهم سواسية.

حاولنا كذلك رفع قدرات التعليم، لأن التعليم هو القاطرة الحقيقية للتنمية، لماذا اليوم البلاد تتقدم بسرعة؟ لأن شبابنا كذّب كل التكهنات السلبية، بالأخص التي تأتي من وراء البحر؛ مهندسون ونوابغ في الروبوتيك في هذا وذاك.. نسمح لهم بتنمية قدراتهم وبلادهم حتى إذا سافر (الشباب) غدا إلى الخارج لأنني لم أتمكن من المحافظة عليه في بلاده وربما أيضًا والداه لم يتمكنا من أن يغرسا فيه تقدير حق الوطن، ولكن التكوين ربما يجعله في ظرف قصير يرجع إلى البلاد، المهم أننا نكوّن إطارات البلاد لكي يتولوا مصير البلاد مستقبلا.

وصلنا – والحمد لله– رغم الحكايات التي تحكى عن الجزائر أنهم تركوها جنة! لم يتركوا سوى المعطوبين وكل شيء مكسر والمداشر محروقة، في سنه 1965 ثلاث سنوات بعد الاستقلال كان عدد الطلبة لا يتجاوز 1000 طالب، اليوم والحمد لله لدينا 1.7 مليون طالب والتخرج السنوي حوالي 250.000، أين كنا وأين أصبحنا؟ 250.000 عندما تتاح لهم الفرصة لبناء البلاد سوف يبنونها بعلم.

اليوم هناك مهندسون في السكة الحديدية، هناك مهندسون في الصيدلة، هناك مهندسون في الميكانيك، هناك مهندسون في الروبوتيك والذكاء الاصطناعي وهناك.. وهناك.. لدينا اليوم ما يقارب 100 جامعة ومركز جامعي وفخورون بهذا ..(**تصفيق**).. لا أذكر أسماء بعض الولايات ولكن كان هنالك في بعض الولايات لكي يذهب أبناؤها إلى الثانوية يقطعون مسافة 640 كلم...

(أحد البرلمانيين يُقاطع السيد رئيس الجمهورية ويذكر اسم برج باجي مختار...)

برج باجي مختار كانت غير معروفة تماما ..(**تصفيق**).. لا تتكلم عن برج باجي مختار لأنني أعرفها أحسن من كل الجزائريين بمن فيهم أنت ..(**تصفيق**)..

على ذكر برج باجي مختار، فقد ذهبتُ إليها أول مرة كوالي لأدرار، في سنة 1983، كان هناك 100 بيت بالطوب وفيه خيم اللاجئين الذين أتوا من الدول المجاورة بسبب الجفاف، كانت عبارة عن ملحقة تابعة لبلدية رقان، والبلدية موجودة في رقان على مسافة 750 كلم، ومن أجل الوصول إلى مقر البلدية يجب أن تمر عبر صحراء تازروفت، لم يمر عليّ تسعة أشهر حتى رقيتُها إلى بلدية ..(**تصفيق**).. ثمّ رقيتها إلى دائرة ..(**تصفيق**).. وأتيحت لي الفرصة كرئيس للجمهورية فرقيتها إلى ولاية ..(**تصفيق**).. إذن، لا تتكلم عن برج باجي مختار، إنني أعرفها جد المعرفة..

(الحضور يقول للسيد الرئيس: نحن فخورون بك السيد الرئيس..)

إن شاء الله، إن شاء الله، هذا هو الكلام الحلو، هذا هو الكلام الذي يشجع..

في برج باجي مختار أول بئر تم إنجازه، كان الماء يأتي إليها بواسطة الصهاريج من تيمياوين وفي ذلك الوقت كان مدرج المطار منجز بالتيف، أنظروا إلى أين وصلت تيمياوين اليوم؟ وأين وصلت برج باجي مختار اليوم؟ ..(**تصفيق**)..

المراكز الثقافية والمراكز الجامعية انتشرت والحمد لله، اليوم تسير إلى الجلفة أو بشار أو أدرار أو ولاية أخرى فتية كالمغير أو غيرها، حاولنا توزيع المراكز أو ملحقات لكليات الطب، نحن نعرف التقاليد، حيث يصعب في بعض الأحيان على الآباء ترك بناتهم يسرن وحدهن إلى العاصمة أو كذا.. ولهذا تم تقريب الدراسة إلى بناتنا في هذه المناطق لتتخرج طبيبة في الدوار إذا أرادت وتفيد الناس وتفيد نفسها.

البلاد تتطور اليوم، لا نبقى في النماذج التي نصف بها بلادنا بأوصاف بائدة أكل عليها الدهر وشرب وغسل يديه ..(**تصفيق**).. البلاد تتطور كأدرار، المسيلة، باتنة، بسكرة ..(**تصفيق**).. تيزي وزو التي أعرفها قرية بقرية ..(**تصفيق**).. لا أريد ذكر الأماكن لأنني لا أفضل واحدة على أخرى ..(**تصفيق**).. نحن كلنا جزائريون ولكن التجربة في بعض الأحيان تجعلني أذكر أماكن دون ذكر أماكن أخرى وليس هذا بغرض التفرقة بين المواطنين، لا أبدًا.

صلب الكلام هو أن بلادنا تتقدم وتتطور اليوم، وربما تضحكون عندما نتكلم عن وضعية بعض الولايات في الجنوب في السابق، أذكر الطائرة «نور أطلس» كان بها 20 مقعدا فقط، وفي الصيف يكون إقلاعها صعبا، ويجب أن يمر الركاب على الميزان في المطار، يركب الناس على حسب وزنهم إذا كنت بدينًا ليس لك الحظ للركوب في الطائرة ..(**تصفيق**).. يذهب في مكانك اثنان هزيلان!! ..(**تصفيق**).. هذا واقع وأنا عشته، اليوم الحمد لله طائرات

وحجاج تذهب من هذه الولايات، الحمد لله، نحمد الله ونشكره على الخيرات التي منحها لهذه البلاد، إذن لابد ولزاما علينا أن نحب بلادنا «حب الوطن من الإيمان» ..(**تصفيق**).. هكذا الحال بالنسبة لكل القطاعات، لا نفرق بينها سواء التعليم العالي أو التكوين المهني أو غيرهما.

بالنسبة للسياسة الخارجية، أنتم تعلمونها، إذا سمحتم سنقدم لكم الخطاب مطبوعًا واقرؤوه بتأن عوض أن ألقيه مكتوبا عليكم كاملا لأن هذه فرصة للتحدث مباشرة مع بعضنا البعض ..(**تصفيق**)..

أنتم كنتم ترون أن الجزائر كانت تداس بالأقدام، أمور تجري في حدودنا وليس لدينا فيها أي دخل، لا تتم استشارتنا ولا يستمعون لكلامنا، وحتى إذا شاورونا لا يأخذون بكلامنا، اليوم لا، الأمور انعكست، اليوم الجزائر صوتها مرفوع وصوتها مسموع في كل المحافل الدولية ..(**تصفيق**)..

(بعض الحضور يقول للسيد الرئيس: بفضلكم السيد الرئيس..)

بفضل ربي سبحانه وبفضل الرجال الذين ناضلوا ومازالوا يناضلون كالسي صالح (موجها كلامه للسيد صالح قوجيل، رئيس مجلس الأمة) جاهد في 1954 ومازال يجاهد ..(**تصفيق**)..

بالنسبة للسياسة الخارجية نحن ندافع وندافع بشراسة عن مبادئنا السياسية لثورتنا، ومبادئ وقيم البشرية المبنية عليها البشرية ولن نتخلى عن الدول الضعيفة، هذا هو دأبنا.

قضية الصحراء، قلنا إنها قضية تصفية استعمار ..(**تصفيق**).. قضية الصحراء ليست كرهًا لأشقائنا المغاربة، الواقع هذا هو، ملف الصحراء الغربية مازال على طاولة لجنة تصفية الاستعمار للأمم المتحدة، عندما يتم الفصل فيها ربي يسهلها عليهم ..(**تصفيق**)..

قضية فلسطين، «نحن مع فلسطين» كما قالها الزعيم الراحل رحمه الله «ظالمة أو مظلومة» وهي ليست شيئا جديدا بالنسبة لنا ..(**تصفيق**).. منذ زمن سيدي بومدين الغوثي، من وقت صلاح الدين الأيوبي ونحن مرتبطون مع فلسطين وهذا ليس شيئا جديدا علينا، لا تأتي دول أخرى تقول ما دخل الجزائر؟ نحن لدينا شهداء هناك، في سنة 1948 ذهب الجزائريون متطوعين إلى فلسطين رغم أنهم كانوا يعيشون تحت الاستعمار واستشهدوا هناك، عمرنا ولا تخلينا عن فلسطين ولن نتخلى عنها ..(**تصفيق**).. لن نترك فلسطين للهمجية التي فيها اليوم، غزة وصمة عار على البشرية، ليس على الدول العربية فقط وإنما على البشرية ككل، 10.000 طفل ليس لهم أي ذنب تمّ قصفهم وقتلهم بالطائرات؛ ورغم المعاناة يريدون اليوم وضع «سايس – بيكو» جديد، بمعنى أن يتم ترحيلهم من منطقة إلى منطقة كلعبة الشطرنج، لا، هذا غير مقبول ..(**تصفيق**).. نحن نسير على "من رأى منكم منكرا فليغيره" ..(**تصفيق**).. «بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» ..(**تصفيق**)..

إذن، نستشار أو لا، بالنسبة للقضية الفلسطينية موقفنا واضح وضوح الشمس ولن نتخلى عنها ويبقى هذا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ..(**تصفيق**)..

بالنسبة للمواقف الأخرى التحررية، نحن نفتخر اليوم أن هناك شبه إجماع حول الجزائر لتبوّئها مقعد عضو غير دائم في مجلس الأمن ..(**تصفيق**).. وأمامكم أنتم منتخبي الشعب أشكر شكرا جزيلا 184 دولة التي صوتت لنا ..(**تصفيق**).. امتنعت 4 دول فقط أما البقية فكلهم صوتوا للجزائر وهذا الإجماع شرف لنا، إذن سنلعب دورنا في مجلس الأمن لصالح الأشقاء ولصالح الأفارقة ولصالح الأمة العربية.

نتمنى – إن شاء الله – الخير لبلادنا ونتمنى إن شاء الله أن نواصل مع بعضنا بناء هذه الدولة الشاهدة على الأحداث، الجزائر بنت التاريخ، الجزائر خلقها التاريخ، وأولادها كانوا في مستوى التاريخ، العزيمة ثم العزيمة ثم العزيمة .. (**تصفيق**).. كثير من الناس يقدر المواقف بالقوة العسكرية لكن نحن أجدادنا وأعمامنا علمونا أن الإرادة تتغلب على كل شيء والإيمان يتغلب على كل شيء ..(**تصفيق**)..

كنا نرى في ثورتنا المباركة أناسا يسيرون إلى الشهادة وهم فرحون وهناك أناس قالوا لا نستطيع إخراج فرنسا، لديها الدبابات والطائرات، نعم خرجت ببنادق الصيد، لأنها عزيمة الرجال، لم يستطيعوا شراء ذممهم؛ إذن نواصل ونحن فخورون بالمنهج الذي اختاره لنا شهداؤنا الأبرار.

وفي الأخير... **(بعض الحضور يُقاطع السيد الرئيس ويُطالبه بعهدة رئاسية ثانية)**

(تصفيق)

إن شاء الله ربي يمنحنا الصحة الكافية، إن شاء الله ..(**تصفيق**)..

لا أكمل تدخلي بدون ذكر أن هناك أناس أعزاء علينا وعليكم وهم أكبادنا في الخارج، أولادنا، الجالية الجزائرية في الخارج ..(**تصفيق**).. أنا حاولت أن أرسخ تقاليد أينما حلّت في أي دولة في الخارج لابد من ملاقاة الجالية أولا، وأعطيت تعليمات صارمة للسلك الدبلوماسي بالتكفل بها وبمشاكلها، وطلبت من كل سفارة إنشاء هيئة محامين للدفاع عن مصالح أولادنا في الخارج ..(**تصفيق**)..

في شهر رمضان – إن شاء الله – سوف نُمكّن أولادهم من قضاء عطلتهم في بلدهم الجزائر من أجل التواصل مع الوطن وأعدهم بتخفيض 50٪ في ثمن التذكرة ..(**تصفيق**).. باسمكم جميعا من أجل أن يقضوا رمضان هنا وبالأخص وأن الوضع الاقتصادي هناك أصبح صعبًا جدًا ..(**تصفيق**)..

تحيا الجزائر حرّة، أبية، صامدة، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ..(**تصفيق**)..

رفعت الجلسة في يومها في الساعة الرابعة والدقيقة الثانية والعشرين مساءً

ملحق

النص المكتوب لخطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون المُوَجَّه للأمة، أمام البرلمان

الإدارة والتحرير مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف الجزائر 16000 الهاتف: 73.59.00 (021) الفاكس: 74.60.34 (021) رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16	ثمن النسخة الواحدة 12 دج

طبعت بمجلس الأمة يوم الخميس 22 جمادى الثانية 1445
الموافق 4 جانفي 2024

رقم الإيداع القانوني: 99-457 ـــ ISSN 1112- 2587